قصيدة

(من لي بذي الإيمان والخلق الحسن)

بسم الله الرحمن الرحيم

قصيدة: من لي بذي الإيمان والخلق الحسن

من لي بذي الإيمانِ والخـلقِ الحسن ... مـن لـي بمـن أرضـاهُ ديناً فـي الفتـــن
من لي بمن يرضى بنهجي والسبيـل ... فـي غـربة الأيـام فـي هـذا الزمـــن
من لي بمن لا يستهـــينُ مقالتـــي ... إن قلـت بـالوحي العظيـم وبالسنـــن
أو قـلت قـال الله قـال رســوله ... أو عِبــتُ رأي الشيــخ ذاك المُفتَتَـــن
من لي بذي هـــمٍ كهمي يبتغـــي ... نيـل المـراد عـلى الصـراط قـد اتـزن
مـاضٍ عـــلى نهج الهدى متيمـما ... جنـات عـدن قاصـدا نِعْـمَ السـكن
إنـي أريـدُ من استـقام فأحسنـا ... لا أبتغـي شخصـا يميـلُ كمـا الفَـنَن
قـد سـار في درب الإلـه بلا انثناء ... مُـتجملا بالوحـي يمضـي بالسنـن
من لي بمن قد غـض طرفا والبصر ... عـن زينـة الـدنيا وعـن كـل الفـتن
عـن كـاسيات عـاريـات فاتـنات ... يُـذْهِبْن مـن عـقل اللبيـبِ المُتَّـزِن
من يـرتضي أنـي أُوَلِّـي عـازفة ... عـن مرتـع الشـهوات عـن ذاك النـتن
عن شبهة في الدين عن أهل الضلال ... عـن كـل مـا يـأتي لقـلبي بـالحزن

من لي بـــشهم كالأســـود إذا يغـــار ... كالحصـــن لـــي أهلـــي ونفســـي والـــوطن

متعـــفـفـــاً .. متصبـــراً .. متفهـــما ... مُتحليـــاً بالـــــهدي والســـمت الحســـن

لا كالنســـاء تـــراهُ يُكثـــر فـــي الجـــدال ... أو للتخـــــاذل والتكـــــاسل قـــد ركـــــن

حـــزمٌ رفيـــق باعتـــدال قـــد كـــــساه ... لِـــينُ الفـــــؤاد كأهـــل طَيْبَـــة واليـــمن

مـــن لـــي بمـــن يرضـــى بكـــوني عامـــلة ... فـــي منزلـــي أرعـــى شـــؤوني والسكـــــن

أرعـــــى العِيـــال ولا أُوَّلـــي مُدبـــرة ... أرمـــيهِمُ فـــي حُـــــضْن مـــن لا يُؤتـــــمن!

إنـــي فتـــــاة ارتـــضي من عيـــشتي ... عَـــيْشَ الكفـــافِ وبالقليـــل مـــن المـــؤن

لكـــــنني لا ارتضـــي مـــن يرتضـــــي ... عَـــيْشَ الملـــوك بِـــدَيْنِ بنـــك مرتـــهن

مـــن لـــي بمـــــن يرضـــى بكـــوني امـــرأة ... لا مصـــــدرا للدخـــــلِ .. كنـــزا ذا ثمـــن

إنـــي أُعـــالُ ولا أَعـــولُ فـــهل تُـــــرى ... مـــن مـــدركٍ للحـــــقِ فـــي هـــذا الزمـــن؟!

من لي بمن يرضى عفافي والحجاب ... متســـترة لا أبـــــدي وجهـــي والبـــــدن

ومصونة أمشـــــي ويملؤني الحيـــاء ... مـــن رفـــــع صـــوتٍ .. أو تغـــنٍ .. أو لحـــن

مـن لـي بمـن يرضـى القناعـة شـاكرا ... للفضـــل لا يبـدي المســـاوئ والعفـن

سَـتَّارُ عَيْـبِ إن بـــدا مني القبيـــح ... عـن أهـــله وعـن الصديـــق المؤتـــمن

مـن لـي بمـن ينـوي النجـــاة بدينـه ... مـن حـين أبصـر دربـه حتـــى الكـــفن

إنْ نِلْتُـهُ فلفضـــــل ربـــي حـــامدة ... أو قـد حُرمـتُ فلسـتُ أرضـــى بالفتـــن